

(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (2023-08-18م)، تاريخ قبول النشر (2023-11-02)

Hosam Mahdi Rehan حسام مهدي ريحان اسم الباحث الأول باللغتين العربية والإنجليزية

Suhad Awad Al-Qanawaa سهاد عوض القانوع اسم الباحث الثاني باللغتين العربية والإنجليزية:

اسم الباحث الثالث باللغتين العربية والإنجليزية:

أصول التربية- الدراسات العليا-الجامعة الإسلامية-غزة

1 اسم الجامعة والبلد (لأول)

أصول التربية- الدراسات العليا-الجامعة الإسلامية-غزة

2 اسم الجامعة والبلد (لثاني)

أصول التربية- الدراسات العليا-الجامعة الإسلامية-غزة

3 اسم الجامعة والبلد (لثالث)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Hosam2015akrm@hotmail.com

لاستعمال هيئة التحرير Doi:

دور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة). استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة، وكانت عينة الدراسة (376) معلم ومعلمة في محافظة غزة للعام (2022-2023) وذلك من مجتمع الدراسة الأصلي ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة كأداة للدراسة والتي ستكون من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وسيتم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال استخدام أسلوب الصدق الظاهري، وتوصلت الدراسة إلى بلغ الوزن النسبي للمجالات الثلاثة (81%) وقد حصل النشاط العلمي على وزن نسبي بمقدار (83%)، ومجال النشاط الاجتماعي على وزن نسبي بمقدار (83%) ومجال النشاط الثقافي على وزن نسبي بمقدار (77%). وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة لدور دور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة. ومن أهم التوصيات وضع اللوائح والتشريعات العامة بما يخص اكتشاف المبدعين ورعايتهم من قبل وزارة التربية والتعليم وتعميمها على المدارس لتقوم بدورها بإعداد خططها الخاصة ببرامج رعاية المبدعين. وتوفير برامج التنمية المهنية للمعلمين فيما يتعلق بالمبدعين وخصائصهم ورعايتهم، وإعداد أدلة إرشادية خاصة لكل من المدرء والمعلمين تساعدهم في اكتشاف المبدعين ورعايتهم.

كلمات مفتاحية: معلمي المرحلة الأساسية ، الطلبة المبدعين، المحافظات الجنوبية لفلسطين، التنمية المستدامة.

Title in English The role of primary stage teachers in the southern governorates of Palestine in caring for creative students to achieve sustainable development

Abstract:

The study aimed to know the role of basic stage teachers in the southern governorates of Palestine in nurturing creative students in order to achieve sustainable development, and to reveal the presence of statistically significant differences between the average estimates of the sample members due to the variables of the study (gender, academic qualification, years of experience).

The researcher used the descriptive analytical method to obtain information and answer the study's questions. The study sample was (376) male and female teachers in the Gaza Governorate for the year (2022-2023), from the original study population. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire as a tool for the study, which will consist of (30) A paragraph distributed over three areas. The validity and reliability of the questionnaire will be verified through the use of the face validity method. The study concluded that the relative weight of the three areas reached (81%). Scientific activity received a relative weight of (83%), and the field of social activity received a relative weight. (83%) and the field of cultural activity has a relative weight of (77%). The study showed that there were statistically significant differences between the averages of the sample members regarding the role of basic stage teachers in the southern governorates of Palestine in nurturing creative students in order to achieve sustainable development due to the variables of gender, academic qualification, and years of service. Among the most important recommendations is the establishment of general regulations and legislation regarding the discovery and care of creative people by the Ministry of Education and circulating them to schools so that they in turn prepare their own plans for creative care programs. Providing professional development programs for teachers with regard to creative people, their characteristics and care, and preparing special guides for both principals and teachers to help them in Discover and nurture creative people.

Keywords: (Basic stage teachers, creative students, southern governorates of Palestine, sustainable development.)

مقدمة :

الموهوبون والمتفوقون هم الثروة الحقيقية لمجتمعاتهم، وهم كنوزها وأغنى مواردها على الإطلاق، فعلى عقولهم وإبداعاتهم واختراعاتهم تتعدّد الآمال في مواجهة التحديات وحل المعضلات والمشكلات التي تعترض مسيرة التنمية الوطنية، وفي ارتياد آفاق المستقبل، وتحديث هذه المجتمعات وتطويرها وتحقيق تقدمها وبناء حضارتها، فالموهوب قادر على إعطاء البشرية ما لا تستطيع أجيال أن تقدمه، ولذا فإن الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة لهم يؤدي إلى تنمية قدراتهم واستثمار طاقاتهم المتوقّدة إلى أقصى درجة. (القريطي، 2013)

إنه مما لا شك أن مكانة الشعوب والأمم تقاس . في المقاوم الأول . بقوة تعليمها، وأثر ذلك التعليم على نهضة ابنائها. ويخضع التعليم في كل فترة للتطوير، وجعله مواكباً للعصر، وإذا نظرنا إلى الدول المتطورة صناعياً؛ نجدها ترى في إصلاح التعليم ضرورةً للوصول إلى الأهداف المرجوة، كما يعكف المخططون على رسم سياسات تعليمية، واستراتيجيات يضعون لها أهدافاً محددة. يمكن تحقيقها بتنفيذ الخطط العلمية، ولا يجب أن يهدف التعليم إلى انتاج مخرجات تعليمية عادية، ولكن هدفه خلق شباب مبدع في الفيزياء، والكيمياء، والأحياء، والطب، والهندسة، والأدب، والشعر، والفنون التشكيلية؛ لأن المستقبل سيأتي باختراعات لا تخطر على عقل بشر، واكتشافات تتجاوز كوكب الأرض على كواكب أخرى؛ بل سيكشف أشياء تفوق العقل البشري، وبالتأكيد سينسى المرء ما تم اكتشافه واختراعه في القرن الماضي، مقارنة بالقرن الحالي (برعي، 2014م).

وانطلاقاً من أهمية الأداء التعليمي للمعلم، وتأثيره المباشر على تحصيل التلاميذ لجوانب التعليم المختلفة من حقائق، ومفاهيم، ومهارات، وتعميمات، وغيرها فقد اهتمت الدراسات التربوية بالتحليل العلمي الدقيق لهذا الأداء، ووضع معايير مقننة لتقييمه، وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن توفير معايير مقننة لتقييم الأداء التعليمي للمعلم ليس بالأمر الهين، وأكدت هذه الدراسات أنه من المفيد الاتفاق على إطار عملي موحد يُنظر من خلاله إلى المعلم، وذلك لتقادي الذاتية، والاقتراب كلما أمكن من الموضوعية (محمود، 2013م).

مشكلة الدراسة:

المعلم بحكم موقعه واتصاله الدائم بالطلبة هو أداة النظام التعليمي التي يمكن أن تحدد مصير كل ما يبذل من جهود لاكتشاف وتنمية مواهب وإبداع الطلبة، ومن هنا أصبح الاتفاق على أن المعلم هو أخطر عنصر في منظومة التعليم ويقدر ما نوليه من اهتمام في الإعداد والتدريب والرعاية بقدر ما نحصل من العملية التعليمية على إنجازات كبيرة.

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة؟
أسئلة الدراسة:

تناولت الدراسة أهم المشكلات التي تواجه المعلمين وكان من بين تلك المشكلات ضرورة العمل على تفعيل دور المعلم في رعاية الطلبة المبدعين، لهذا قام الباحث بدراسة دور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

ما دور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($0.50 > @$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة في التعليم)؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى دلالة ($0.50 > @$) بين متوسطات افراد العينة لدور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين تعزى لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى دلالة ($0.50 > @$) بين متوسطات تقدير افراد العينة لدور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين تعزى لمتغير الدرجة العلمية.
3. لا توجد فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى دلالة ($0.50 > @$) بين متوسطات تقدير افراد العينة لدور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين تعزى لمتغير سنوات الخدمة في التعليم.

أهداف الدراسة:

يسهم البحث الحالي في دراسة دور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال ما يأتي:

- التعرف على دور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة؟.
- أهم الكفايات التدريسية التي ينبغي أن يتسم بها المعلم لأداء هذا الدور.
- التعرف على العوامل المحفزة للطلبة المبدعين بمدارس المرحلة الأساسية.
- التعرف على المعوقات التي تحد من رعاية الطلبة المبدعين بمدارس المرحلة الأساسية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي :

- إن اكتشاف وتنمية الطلبة المبدعين أصبح ضرورة حتمية ومطلب شرعي وحضاري، ولحاجة واقع مجتمعنا وما يتطلبه من إعداد أكبر عدد ممكن من الأفراد المبدعين كان لزاماً علينا أن نبحث عن دور المعلم في رعاية الطلبة المبدعين.
- تقديم الحلول التي يمكن الاستفادة منها، وتطويرها من قبل المسؤولين والمعلمين والمهتمين؛ لكيفية رعاية الطلبة المبدعين.
- فتح الطريق أمام دراسات أخرى، منها: استخدام رعاية الطلبة المبدعين في مراحل ومجالات متعددة.

مصطلحات الدراسة:

- **مرحلة التعليم الأساسي:** هي المرحلة التي تلي مرحلة رياض الأطفال، وتبدأ منذ دخول الطالب الصف الأول الأساسي من سن 5 سنوات و6 أشهر، وتستمر لمدة عشر سنوات؛ أي حتى نهاية الصف العاشر الأساسي (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني).
- **الإبداع:** هو إنتاج فريد قابل للتطبيق ومقبول اجتماعياً وذلك عن طريق التفكير بطريقة جديدة في استغلال الموارد المتاحة (، 2016م).
- **التنمية المستدامة:** هي الاستراتيجية التعليمية طويلة الأمد والتي تعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في البيئة التعليمية بكافة مجالاتها، بحث يكون التعليم متاح للجميع وبصورة مستدامة (الأسمر، 2022م)

- **محافظات غزة:** جزء من السهل الساحلي لدولة فلسطين وتبلغ مساحتها 365 كيلو متر مربع، ومع قيام السلطة الفلسطينية تم تقسيم قطاع غزة إدارياً إلى خمس محافظات وهي: (محافظة الشمال، محافظة غزة، محافظة الوسطى، محافظة خان يونس، محافظة رفح) (وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، 1997، ص14).

حدود الدراسة:

تتلخص حدود الدراسة في التالي:

1. **حد الموضوع:** التعرف إلى دور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة ؟
2. **الحد البشري:** ستطبق هذه الدراسة على عينة ممثلة من المعلمين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة.
3. **الحد المؤسسي:** ستقتصر هذه الدراسة على المدارس الأساسية الحكومية .
4. **الحد المكاني:** محافظات غزة- فلسطين .
5. **الحد الزمني:** سيتم تطبيق هذه الدراسة بمشيئة الله تعالى خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022-2023م).

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبتها لطبيعتها وأهدافها.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الإبداع:

1. **دراسة (ابو السعود، 2022م)**، هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية توظيف نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع في غزة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.50 > @$) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة الضابطة في اختبار الجانب المعرفي لمستويات عمق المعرفة العلمي لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية مستويات عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وعقد ورش عمل للمعلمين لتدريبهم على استخدام مستويات عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير الإبداعي، سواء قبل الخدمة أو بعد الخدمة.
2. **دراسة (ابو عنزة، 2022م)**، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة مديري المدارس في المحافظات الجنوبية لفلسطين إدارة القيم ، ومستوى الإبداع المهني لدى المعلمين في هذه المدارس ، وأثر ممارسة مديري المدارس لإدارة القيم على مستوى الإبداع المهني لدى المعلمين. معلميه . جمع المعلومات والبيانات التي تم تطبيقها على عينة قوامها (538) معلماً من مدرسي المدارس الحكومية ووكالة الغوث ، والبالغ عددهم (538) معلماً ومعلمة .توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: _ بلغت درجة ممارسة مديري المدارس في محافظات فلسطين الجنوبية إدارة القيم من وجهة نظر المعلمين وزن نسبي بلغ ($67.26\% \geq 0$). (أ) لممارسة مديري المدارس في المحافظات الجنوبية لفلسطين لبعد الولاء التنظيمي من أبعاد الإدارة بالقيم في مستوى الإبداع المهني لمعلميه ، بينما لم يكن هناك أثر معنوي لبقية المدارس. أبعاد (العدالة التنظيمية ، الدعم والتقدير ، النزاهة والشفافية) في مستوى الإبداع المهني لمعلميه .

3. دراسة (الديني، 2021م)، هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على اسلوب الدراما التكوينية ونهج عباءة الخبير في تنمية مهارات التدريس بالدراما لدى معلمي العلوم في محافظة خانينوس، وأثر ذلك على التفكير الإبداعي لدى طلبتهم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.50 > @$) بين متوسط درجات المعلمين في التطبيق القبلي الدراما ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بتصميم برامج تدريبية لتنمية التفكير قائمة على الدراما التكوينية وعباءة الخبير.

4. دراسة (عبيد، 2021) هدفت الدراسة إلى تعر دور القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس الحكومية في تنمية المهارت الإبداعية للمعلمين في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المعلمين، وباختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة، وتكونت عينة الدراسة من (351) مدرساً ومدرسة، وكانت الاستبانة أداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج استجابات مدرسي المدارس على دور القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس الحكومية في تنمية المهارات الإبداعية للمتعلمين في محافظة رام الله والبيرة، وكانت برجة متوسطة على جميع المحاور

ثانياً: الدراسات التي تناولت التنمية المستدامة:

1. دراسة (الأسمر، 2022م)، هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لإدارة المعرفة في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة لدى معلمهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لم البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من (20115) معلماً ومعلمة بالمدارس الحكومية ومدارس الأونروا بالمحافظات الجنوبية لفلسطين، حيث تم توزيع الاستبانة بالطريقة العشوائية الطبقية (حسب متغير مديريةية التعليم ، وتكونت عينة الدراسة من (377) معلماً ومعلمة، استجابوا للاستبانة، عدد الصالح منها (312) استبانة، حيث جاءت النتائج بشكل متوسط على جميع المحاور.

2. دراسة (أبو لحية، 2021م)، هدف الدراسة التعرف على واقع إدارة الموارد البشرية بجامعة أكس وسط مستوى تحقيق التنمية المستدامة حيث كان منهج الدراسة وأداتها: لزيادة أهداف الدراسة في الدراسة المستدامة في جامعة الأقصى. الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين في شؤون الموظفين بالأفراد ، والبالغ عددهنّ (721) وموظفة ، وقد بلغت عينة (207) موظف وموظفة. وقد توصلت إلى النتائج التالية: نظرة عامة واقع استراتيجيات إدارة الموارد البشرية في جامعة الأقصى من وجهة نظر فيها جاء بوزن نسبي (76.24%) بدرجة كبيرة .

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Rojabi & Mustofa: 2021): هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير الدراما على ثقة الطلاب وإبداعهم وتنمية دوافعهم لتعلم اللغة الإنجليزية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الكمي والنوعي، وتوصلت الدراسة على الدور الفاعل للدراما في زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وقدراتهم وارتفاع مستوى الإبداع لديهم المتمثل في الابتكار والمرونة.

2. دراسة جودن (Jodion.2019): هدفت الدراسة على فحص أثر التفكير الإبداعي والتفكير الناقد في نتائج التعلم المعرفي ومدى مساهمة كل منهما في نتائج التعلم المعرفي؛ وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وقدم تم استخدام ثلاث مقاييس أحدها للتفكير الإبداعي والثاني للتفكير الناقد والثالث لنتائج التعلم المعرفية؛ حيث أشارت نتائجها إلى وجود أثر لكلا النوعين من التفكير في نتائج التعلم المعرفي وأن نسبة إسهامها في نتائج التعلم المعرفي بلغت (72.8%).

3. دراسة كاشاني (Kashani, 2017): هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج حل المشكلات الشخصي في تحسين التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية، وقدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقد تم استخدام اختبار تورنس للتفكير الإبداعي النسخة (ب)؛ حيث أظهرت النتائج وجود فروق في الأداء البعدي على الاختبار بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

4. دراسة سنر وترك وتاس (Sener, Turk & Tas, 2015)، هدفت الدراسة لمعرفة أثر التعليم من خلال المشاريع على التفكير الإبداعي لدى طلاب المدارس الثانوية واتجاهاتهم نحو تعلم العلوم في تركيا، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم تشكيل مجموعة واحدة، وأظهرت النتائج أن المشروع كان فعالاً في زيادة مواقف الطلبة تجاه موضوع العلوم ومستويات التفكير الإبداعي.

موقف الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق، يتضح من الدراسة الراهنة أن هناك نقاط اتفاق، واختلاف وتباين بينها وبين غيرها من الدراسات والبحوث السابقة، وذلك من خلال الموضوع، الهدف، ومجتمع البحث والإجراءات المنهجية المستخدمة وبعد مراجعة الباحث إلى العديد من الدراسات العربية والأجنبية منها دراسة أبو السعود (2022م)، ودراسة الديني (2022م)، ودراسة عبيد (2021م)، ودراسة الأسمر (2022م)، ودراسة أبو لحية (2021م)، ودراسة جودن Jodion (2019م)، ودراسة الصيفي وأبو دياك (2017م)، ودراسة العامري (2017م)، ودراسة كاشاني Kashani (2017م)، ودراسة Rojabi & Mustofa: 2021 (2020م)، ودراسة سنر وترك وكاسي Sener, Turk & Tas (2015م). ودراسة محمود (2013م)، استنتجت مايلي:

1. استخدمت الدراسات السابقة مناهج بحث مختلفة منها (المنهج التجريبي، المنهج شبه التجريبي، المنهج الوصفي) والوسائل الاحصائية المعروفة وهي الاختبار الثاني والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
2. عينة البحث اختلفت وفقاً لأهداف البحث إذا بعض البحوث تكونت عيناتهم من المعلمين فقط والبعض من المعلمين والمعلمات، وتناولت دراسات أخرى الطلبة كعينة للبحث.
3. توصلت الدراسات السابقة إلى أن المعلمين بشكل عام ومعلم الرياضيات بشكل خاص ينقصهم التدريب الذي يمكنهم من إكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي.
4. متغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي) لها دور كبير في مدى امتلاك المعلم للمهارات التعليمية التي تساعده في إكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي.
5. تركيز المعلمين على المهارات المعرفية وإهمالهم لمهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص.

عند مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى نجد أوجه الاتفاق والاختلاف فيما يلي :

1. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف إلى ضرورة رعاية الطلبة المبدعين.
2. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أداة الدراسة (الاستبانة).
3. اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

4. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة حيث أنها أول دراسة تهدف إلى دور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

مفهوم الابداع:

لقد أورد (النبهان، 2015) أن الإبداع هو العملية العقلية التي تتضمن اكتشاف أفكار أو مفاهيم أو علاقات جديدة، وحسب اعتقاده فإن الذكاء وحده ليس كافياً للإبداع لوجود أدلة تثبت أن العلاقة بين القدرات الإبداعية وحاصل الذكاء منخفضة المقدار، وهذا كما يرى لأن الإبداع قدرة تباعدية، أي أن لها أكثر من جانب واحد، وذات مدى واسع تتأثر بالخلفية المعرفية والمعلوماتية والخيال لدى الإنسان، بينما الذكاء قدرة تقاربية حيث أن للمسألة جواب واحد ومحدد.

مفهوم الطالب المبدع:

يعرف الطالب المبدع بأنه من يتميز عن أقرانه الذين تشملهم بيئة تعليمية واحدة بأن لديه قدرات غير عادية في مجالات التفوق العقلي، والابتكار والإبداع، ويتميز بتفوق أكاديمي خاص، ومهارات قيادية، والقدرة الحس حركية والفنون البصرية أو الأدائية (عادل، 2005).

تطور الاهتمام بالمبدعين منذ القدم:

إن الاهتمام الإنساني بالمبدعين قديم جداً، حيث بدأ في الصين قبل حوالي أربعة آلاف عام (2200 قبل الميلاد) حين تم اعتماد نظام دقيق لاكتشاف المبدعين وتصميم برامج تربوية لهم. وبعد ذلك بخمسة قرون اهتم اليونانيون ثم الرومانيون بالفئات المختلفة في المجتمع سواء كانوا معاقين أو مبدعين (النبهان، 2015). وقد أورد القريطي (2013) أن أفلاطون صنف كتابه "الجمهورية" الذي وضع فيه مخططاً لمجتمع يوناني مثالي وجعل له نظاماً تعليمياً خاصاً إلى ثلاث أصناف بناء على مواهبهم وهم الحكام والفلاسفة والجنود والمحاربين والصناع. أما الرومانيون فقد اهتموا باختيار الشباب الموهوبين وأدخلوهم في برامج تدريبية عسكرية في مجال القانون والسياسة والاستراتيجية العسكرية لحماية الإمبراطورية الرومانية وتوسعة رقعتها. ومن ثم امتد إلى عصر الدولة الإسلامية حيث حث على إعمال العقل والتفكير والتدبر، وشجع الرسول (ص) شعراء الدعوة أمثال حسان بن ثابت، وقد سار على نهج الرسول (ص) من تبعه من خلفاء وتابعين، حيث اهتم الخلفاء المسلمون بالكشف عن النابهين والتميزين بسرعة الحفظ وقوة الملاحظة وسلامة التفكير وإحاقهم بمجالس الحكماء والاحتفاء بهم وإكرامهم من قبل الخلفاء (القريطي، 2013). وانتقل بعد ذلك إلى العصور الوسطى والحديثة في أمريكا وأوروبا. وقد ساهم العديد من العلماء في وضع برامج لاكتشاف ورعاية الفئات الخاصة في المجتمع سواء كانوا معاقين أو مبدعين أو لديهم صعوبات تعليمية محددة، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر بينيه Binet و تيرمان Terman اللذان قاما بإعداد اختبار الذكاء ستانفورد- بينيه عام 1905 حيث تم استخدامه لتمييز درجة الذكاء بين الطلاب. وقد بدأ اهتمام الدول العربية بالمبدعين والموهوبين عام 1968 عندما أقر مجلس الوزراء العرب إقامة ندوة حول تربية الموهوبين والمبدعين في الدول العربية. والتي كان من أبرز توصياتها إنشاء فصول أو مدارس لاكتشاف المبدعين ورعايتهم ووضع مناهج إضافية لهم والعناية بهم (محمد، حسن، سعد الله، 2019).

أهمية التعرف على المبدعين الموهوبين والكشف عنهم

إن أهمية اكتشاف المبدعين تأتي أولاً من أهمية وجود مجتمع غني بالقدرات المميزة من علماء وخبراء وقيادات في شتى المجالات، قادر على المنافسة والتفوق على غيره من المجتمعات الإنسانية في ظل التغيير السريع الذي يشهده العالم. وثانياً يجيب الاهتمام بالطلبة ذوي المواهب لأن جذوة الموهبة والإبداع سوف تخبو مع مرور الوقت إن لم تجد من يكتشفها ويرعاها. وهنا يأتي الدور الكبير للأسرة والمدرسة في ملاحظة الطفل الموهوب واكتشافه ومن ثم رعايته

فئات المبدعين

الموهوبون عقلياً: هم الطلاب الذين يتميزون بالنمو العقلي السريع، حيث يفوق عمرهم العقلي عمرهم الزمني، فيصبح الطالب متقدماً على أقرانه من حيث القدرة على التعلم، وإدراك العلاقات وفهم المواقف، وإدراك الأمور، والتفوق الدراسي، ويعد الطالب الذي تزيد نسبة ذكائه عن (310) من الموهوبين عقلياً.

الموهوبون أكاديمياً: يتميز هؤلاء الطلاب بنبوغ وتميز في أحد المجالات الأكاديمية مثل، الرياضيات أو العلوم أو اللغات، ويتميزون بقدرة عالية على الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم، ويظهرون اهتماماً واضحاً بإحدى المواد الأكاديمية أو أكثر، ويتمتعون عادةً بذكاء فوق المتوسط، ولديهم دافعية عالية على الإنجاز، وتسيطر عليهم الرغبة في الحفظ والاستظهار.

الموهوبون فنياً: هؤلاء الطلاب لديهم استعدادات فطرية للتفوق والنبوغ في أحد المجالات الفنية مثل الرسم، النحت، التلوين، تشكيل المعادن، أو الموسيقية كالأداء الموسيقي، التأليف الموسيقي، والتلحين الموسيقي، أو الأدبية كالشعر، الزجل، كتابة القصة. ولا يكفي الاستعداد الفطري وحده لجعل الشخص موهوباً بل لابد من توافر الظروف البيئية المناسبة والتعليم والتدريب والممارسة التي تنمي هذه المواهب والقدرات.

الموهوبون في القيادة: هم الذين لديهم استعدادات فطرية تجعلهم آفنين للناس ومألوفين منهم، ويدفع ذلك كلاً منهم إلى بذل مزيد من الجهد في علاج مشاكل الجماعة وتحمل مسؤولياتها، أي يتوافر لديهم الاستعداد الفطري لقيادة جماعة والعمل على حل مشاكلها. **الموهوبون رياضياً:** يتميز هؤلاء الطلاب بالرشاقة والقوة العضلية والقدرة على الاحتمال البدني وخفة الحركة والتأزر العضلي والإحساس بالحركة، وهناك الموهوبون في كرة القدم، السلة، التنس، الماء، الكاراتيه، وكمال الأجسام، الفروسية، وغيرها.

الطلاب المبدعون والمبتكرون: هم الطلاب الذين لديهم استعدادات خاصة للإبداع والابتكار والاختراع والتوصل إلى ما هو جديد من أفكار وحلول لما تعرض عليهم من مشكلات (الشريف، 2015).

المعلم والإبداع:

يعد المعلم أحد أركان العملية التعليمية، بمعنى أنه عنصر مهم في تحقيق النتائج والأهداف التربوية المستهدفة، فإذا ما تم إعداد المعلم إعداداً جيداً، وتم تزويده بالأدوات والوسائل المناسبة فإن العائد أو المردود من العملة التعليمية سيكون عائداً إيجابياً، وفي اتجاه بناء مستقبل أفضل من خلال تنشئة جيل قادر على السلوك الإبداعي (العامري، 2017م).

وقد يكون الاهتمام بالجانب الإبداعي من أهم ما ينبغي توجيه الاهتمام به في بناء شخصية وسلوك المعلمين. كما أن تنشيط وتنمية القدرات الإبداعية لدى المعلم يمكن أن يتم من خلال برامج مستقلة لإكسابه مهارات تدريس إبداعية، أو من خلال صياغة البرامج والمقررات التي تقدم له صياغة تتسم بالإبداع (عوض، 2002م).

ومن المهارات التي ينبغي أن تتوافر في المعلم لكي يحقق التعليم الإبداعي ما يلي:

1. تشجيع الاختلاف البناء.

2. تعريف المتعلم بقيمة مواهبه وإبداعاته.

3. تقبل أوجه القصور.

4. تنمية المهارات الإبداعية.

5. المساعدة على استغلال الفرص الملائمة.

6. تنمية القيم والدوافع.

7. تجنب الربط بين الخروج عن المألوف.

8. تخفيف الإحساس بالعزلة والقلق.

من العرض السابق اتضح أهمية الإبداع بالنسبة للطلاب، والذي يساعد على رقي الشعوب ونهضتها، وهذا يحتاج بالدرجة الأولى إلى معلم لديه القدرة على التدريس الإبداعي من خلال اتسامه بمجموعة مهارات تحقق هذا الغرض.

الخصائص الواجب توافرها في المعلم الذي ينمي الإبداع لدى الطلبة:

يرى جبر (2004، ص24)، وعبيد وعفانة (2003: 62) أن المعلم المُنمي للإبداع يتميز بالآتي:

- يتقبل قرارات الطلاب.

- يعطي الطلاب الوقت الكافي للحل والتفكير.

- متفائل ومحفز إيجابي .

- متسامح ولطيف.

- يحترم الأفكار المختلفة والغير مأثوفة.

- يبتعد عن الأسلوب الدكتاتوري المتسلط.

- يتيح لطلابه الفرصة للنقد وإبداء الرأي.

- يدعم جهود طلابه.

التنمية المستدامة: هي الاستراتيجية التعليمية طويلة الأمد والتي تعتمد على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة في البيئة التعليمية

بكافة مجالاتها، بحيث يكون التعليم متاح للجميع وبصورة مستدامة (الأسمر، 2022م)

أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة:

يرى (أبو النصر ومحمد، 2017م) بان أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة يتمثل فيما يلي:

- إنهاء الفقر والجوع بجميع صورهما وضمان الكرامة والمساواة.

- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة.

- حماية الموارد الطبيعية لكوننا والمناخ للأجيال الحالية والقادمة.

- تمكين الناس من الحصول على حياة مزدهرة مليئة لطموحاتهم ومنسجمة مع الطبيعة.

- التشجيع على قيام مجتمعات يسودها السلام تخلو من الخوف والعنف.

- تنشيط الشراكة وتعزيز روح التضامن العالمي.

ويرى الباحث أن أهداف التنمية المستدامة في التعليم تتمثل فيما يلي :

- إبراز الدور المحوري والمهم للتعليم والتعلم في تحقيق الأهداف والطموحات والسعي المشترك
- التشجيع على تحسين جودة التعليم بما يضمن نوعية ومتطلبات التعليم.
- إكساب الطلبة مهارات اجتماعية وعاطفية قائمة على أساس التطوير والتشجيع؛ لتنمية أنفسهم.
- الانتقال من نهج يقوم على التعليم إلى نهج يقوم على التعلم

أهمية التنمية المستدامة:

باتت التنمية المستدامة مطلباً عالمياً وسياسة دولية شاملة لجميع جوانب الحياة وأساسها ومنطقها قائم على التعليم وجودته الذي بدوره سيبنى أجيالاً قادرة على تحقيق التنمية المستدامة، لذا تسعى وزارة التربية والتعليم من خلال رؤيتها ورسالتها وخططها الاستراتيجية لتجويد التعليم انطلاقاً من الرؤية الوطنية التي جعلت جودة التعليم هدفاً استراتيجياً ينبغي على الجميع السعي لتحقيقه (العدواني والعبدي، 2020م).

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان دور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة الموهوبين من أجل تحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة. ويهدف المنهج الوصفي إلى تجهيز بيانات حول الموضوع أو الظاهرة التي أدرسها كما هي موجودة بدون تدخل أو تغيير في تلك البيانات من أجل الإجابة على تساؤلات تم تحديدها مسبقاً (الأغا، 1997: 73).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع معلمي المرحلة الأساسية والبالغ عددهم (11174) معلم ومعلمة

ثالثاً: عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى قسمين:

1. العينة الاستطلاعية: وهي مكونة من (30) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة (تم استثنائهم من العينة الفعلية).
2. العينة الميدانية: قد بلغت العينة (376) معلم ومعلمة وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب المتغيرات

النسبة المئوية	العدد		
60.1	226	ذكور	الجنس
39.9	150	إناث	
100.0	376	المجموع	
66.5	250	بكالوريوس	المؤهل العلمي
33.5	126	دراسات عليا	
100.0	376	المجموع	
39.9	150	أقل من خمسة سنوات	سنوات الخبرة
60.1	226	من 5 إلى 10 سنوات	
100.0	376	المجموع	

أداة الدراسة: دور المعلمين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

وقد أعد الباحث الاستبانة المرفقة والمكونة من ثلاث مجالات وهي: اكتشاف الموهوبين، رعاية الموهوبين، الأنشطة الطلابية، مقسمة على (30) فقرة، وقد تم استخدام سلم استجابات (ليكرت الخماسي)

إجراءات الصدق والثبات للمقياس

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد (5) من المحكمين المتخصصين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة و مدى انتماء الفقرات الى كل بعد، وقد تم اجراء التعديلات بناءً على آراء المحكمين، حيث تم إضافة فقرتين.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للقسم المدرجة فيه، وقد كانت معاملات الارتباط ما بين (.528**) و (0.943**) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) والجدول (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2) يوضح صدق المقياس الداخلي لفقرات الاستبانة

الأنشطة الطلابية			رعاية الموهوبين			اكتشاف الموهوبين		
sig.	الارتباط	ر قم الفقرة	sig.	الارتباط	ر قم الفقرة	sig.	الارتباط	رقم الفقرة
.000	.706**	1	.000	.677**	1	.000	.563**	1
.000	.668**	2	.000	.607**	2	.000	.650**	2
.000	.943**	3	.000	.868**	3	.000	.654**	3
.000	.818**	4	.000	.753**	4	.000	.731**	4
.000	.716**	5	.000	.796**	5	.000	.528**	5
.000	.795**	6	.000	.614**	6	.000	.760**	6
.000	.731**	7	.000	.784**	7	.000	.659**	7
.000	.708**	8	.000	.691**	8	.000	.746**	8
.000	.800**	9	.000	.839**	9	.000	.715**	9
.000	.767**	10	.000	.855**	10	.000	.843**	10

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال الآتي:

أولاً: التجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام التجزئة النصفية من خلال تجزئة الاستبانة إلى نصفين، وحساب معامل الارتباط بين درجات المفردات في كلٍ من القسمين، ومن ثمَّ تمَّ حساب معامل الثبات باستخدام معادلة سييرمان براون، والجدول (4.4) يبين ذلك.

جدول (3): يوضح معاملات ثبات أقسام الاستبانة باستخدام التجزئة النصفية (سييرمان براون)

.916	القيمة	الفقرات الفردية	ألفا كرونباخ
15	عدد الفقرات		
.957	القيمة	الفقرات الزوجية	
15	عدد الفقرات		
30	مجموع الفقرات		
.889	الارتباط بين المجموعتين		
.941	Equal Length		سييرمان براون
.941	Unequal Length		
.933	Guttman Split-Half Coefficient		

يتبين من الجدول (3)، أن قيم الفقرات الزوجية والفقرات الفردية متقاربة حيث كانت (0.916-0.957) وقد كان الارتباط بين المجموعتين (0.889) وهي مرتفعة تطمئن الباحث بتطبيق الاستبانة على العينة الفعلية للدراسة.

ثانياً: معامل كرونباخ ألفا: تم استخدام طريقة أخرى لحساب الثبات لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، حيث تمّ حساب قيم معامل (ألفا كرونباخ) للدرجة الكلية لكل قسم من أقسام الاستبانة، والجدول (4) يبين ذلك.
جدول (4): معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

أبعاد الاستبانة	معامل الثبات ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.967

يتبين من الجدول (4.5)، أنّ قيم معامل الثبات لقسمي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ هي قيم مقبولة إحصائياً، ما يدل على أن الاستبانة مناسبة من حيث الثبات.
الأساليب الإحصائية:-

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي: وقد استخدمت المتوسطات الحسابية لإيجاد الأوزان النسبية لمتغيرات الدراسة.
• التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري
• اختبار (ت) T-Test: للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين.
• معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتحليلها

تمهيد:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة النتائج التي تم التوصل إليها ، وذلك بعد الإجابة عن الأسئلة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها، كما تمّ تفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وصياغة التوصيات والمقترحات في ضوءها:

الإجابة على السؤال الأول: من أسئلة الدراسة والذي ينص ما دور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة الموهوبين من أجل تحقيق التنمية المستدامة؟ وللإجابة على السؤال التالي قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للدرجة الكلية ومجالات الاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي:-

جدول رقم (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي

المتوسط	الانحراف الميداني	الوزن النسبي	المجال
4.1779	.53717	83.558511	اكتشاف الموهوبين
3.8995	.49676	77.989362	رعاية الموهوبين
4.1657	.37760	83.31383	الأنشطة الطلابية
4.0810	.43453	81.620567	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن الوزن النسبي للدرجة الكلية لأبعاد الاستبانة هي (81 %) وقد حصل مجال النشاط العلمي على وزن نسبي بمقدار (83 %)، ومجال الكشف عن النشاط الثقافي على وزن نسبي بمقدار (77%) ومجال النشاط الاجتماعي على وزن نسبي بمقدار (83%)، ولتفسير ذلك قام الباحث بعرض الفقرات لكل مجال كما هو موضح في الجداول التالية:-

أولاً: اكتشاف الموهوبين

جدول رقم (6) المتوسط الوزن النسبي للمجال

الانحراف المتوسط	الانحراف الميداني	الوزن النسبي	الفقرات
4.2660	.77184	85.319149	تقوم الإدارة المدرسية بإعداد مقاييس للكشف عن الطلبة الموهوبين
4.3989	.49033	87.978723	توفر الإدارة المدرسية الفرصة للمعلمين لاختيار الطلبة الموهوبين
4.5293	.62328	90.585106	تعتمد الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي لاكتشاف الموهوبين
3.9973	.81812	79.946809	تستعين الإدارة المدرسية بالخبراء في مجال التخصص في الحكم على الموهوبين
4.1330	.80557	82.659574	تأخذ الإدارة المدرسية بعين الاعتبار آراء أولياء الأمور في الكشف عن الموهوبين
4.0612	1.00345	81.223404	تطبق الإدارة المدرسية اختبارات القدرات للكشف عن الطلبة الموهوبين
4.0000	.89443	80	تستخدم الإدارة المدرسية اختبار الذكاء الجمعي للكشف عن الموهوبين
4.0638	.93019	81.276596	تعتبر الإدارة المدرسية تمتع الطالب بالطلاقة اللفظية مؤشراً على الموهبة لديه
4.1330	.61828	82.659574	توجه الإدارة معلمو النشاط لوضع خطة للمسابقات للكشف عن مواهب الطلاب
4.1968	.75089	83.93617	تضع المدرسة خطة تتضمن تدريب المعلمين للوهوض بالموهوبين

تبين من النتائج الموضحة في جدول السابق أن أعلى وزن نسبي حصلت عليه الفقرة رقم (3) والتي تنص على (تعتمد الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي لاكتشاف الموهوبين) ويفسر الباحث ذلك:

النتيجة السابقة بأن التحصيل الدراسي يعد المؤشر الأكثر تداولاً على أرض الواقع بالنسبة للإدارة المدرسية وهو مؤشر في يد الإدارة وأمام ناظرها وحصيلة طبيعة جهد الطالب ودليل على استيعابه، وهو أسهل في الحكم عليه من اللجوء لاختبارات الموهبة التي تحتاج إلى مختصين لتقنياتها ولتطبيقها وتحليل نتائجها ودلالاتها.

وأدنى وزن نسبي حصلت عليه الفقرة رقم (4) والتي تنص على (تستعين الإدارة المدرسية بالخبراء في مجال التخصص في الحكم على الموهوبين) يفسر الباحث ذلك:

الضغوط الإدارية والمتطلبات والأنشطة المختلفة التي تعمل الإدارة المدرسية على إنجازها وكثرة عدد الطلبة داخل المدرسة يقلل من عملية الاتصال والتواصل مع الآخرين لجلب بعض المختصين للكشف عن الطلبة الموهوبين، وقد يكون للجوانب الإدارية والنظام الخاص في التعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي والخبراء خصوصية كبيرة ونهج إداري لا تستطيع الإدارة التصرف به ويرجع ذلك إلى الدائرة الرسمية التابعة للمنظمة التعليمية.

ثانياً: رعاية الموهوبين

جدول رقم (7) المتوسط الحسابي للوزن النسبي للمجال

الانحراف الميداني	الوزن النسبي	المتوسط	الفقرات
82.606383	.72040	4.1303	تعد الإدارة المدرسية برامج تربوية خاصة للطلبة الموهوبين تلبي حاجاتهم
81.382979	.57550	4.0691	تشارك الإدارة المدرسية المؤسسات الاجتماعية في رعاية الطلبة الموهوبين
76.010638	1.10760	3.8005	تهتم الإدارة المدرسية بالأفكار المطروحة من الطلبة الموهوبين وتفعيلها
72.021277	.95241	3.6011	تضع الإدارة المدرسية خطة واضحة لرعاية الطلبة الموهوبين
78.617021	.85511	3.9309	تقدم الإدارة المدرسية توعية لأسر الموهوبين للعناية بقدرات ابنائهم
86.595745	.70258	4.3298	توفر الإدارة المدرسية جو من الأمن والحرية للموهوبين ليظهروا إبداعاتهم
77.287234	.88556	3.8644	تزود الإدارة المدرسية الموهوبين بقوائم المواقع التعليمية المفيدة لتزويدهم بما هو جيد
70.691489	.95715	3.5346	تخصص الإدارة المدرسية دورات تدريبية للمعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة الموهوبين
78.670213	.99778	3.9335	تعقد الإدارة المدرسية جلسات إرشادية علاجية للموهوبين الذين يواجهون مشاكل
76.010638	.83273	3.8005	تصدر المدرسة نشرات تربوية تتضمن انتاج الموهوبين وانجازاتهم

تبين من النتائج الموضحة في جدول السابق أن أعلى وزن نسبي حصلت عليه الفقرة رقم (6) والتي تنص على (توفر الإدارة المدرسية جو من الأمن والحرية للموهوبين ليظهروا إبداعاتهم) ويفسر الباحث ذلك :

الاهتمام بالطلبة الموهوبين هو توجه مهم ومستمر بالنسبة للإدارة المدرسية والمعلمين، وهناك اهتمام به حيث أن البحث عن مدرسة فاعلة ناجحة تتميز بتقدمها العلمي والتربوي لا يمكن له أن يتم إلا من خلال الاهتمام بالموهوبين الذين يمثلون القاعدة الأساسية

لجلب الأضواء والشهرة للمدرسة من خلال إظهار إبداعاتهم في المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعية، ولا سيما أنه يخلق جو من التنافس .

وأدى وزن نسبي حصلت عليه الفقرة رقم (8) والتي تنص على (تخصص الإدارة المدرسية دورات تدريبية للمعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة الموهوبين) ويفسر الباحث ذلك:

النشاطات الموكلة للإدارة المدرسية متعددة بالإضافة إلى ظهور عدة مؤسسات في المجتمع المحلي تهتم بالموهوبين وتحاول تطوير قدراتهم مثل برنامج الخوارزمي لحساب الذكاء العقلي وغيره وبالتالي توجه الإدارة المدرسية احتياجاتها للإدارة التعليمية لتقديم دورات تدريبية للمعلمين بهدف تطوير مهاراتهم الأساسية في إدارة الصف وإدارة الوقت وبناء الاختبارات التحصيلية وغيرها.

ثالثاً: الأنشطة الطلابية

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الوزن النسبي للمجال

الانحراف الميداني	المتوسط	الوزن النسبي	ال فقرات
1.12357	3.7340	74.680851	تكرم المدرسة المتميزين بالنشاط العلمي
.59728	4.6649	93.297872	تعقد المدرسة مجالس دورية لأولياء الأمور
.61136	4.3989	87.978723	تشارك المدرسة في المسابقات والأنشطة العلمية
.68092	3.7314	74.62766	تهيئ المدرسة المواد والتجهيزات اللازمة للأنشطة العلمية
.81812	3.9973	79.946809	تشارك المدرسة في المسابقات الثقافية والمسرحية الفنية
1.07716	4.3298	86.595745	تقيم المدرسة الندوات والمحاضرات الثقافية والفنية
.73030	4.0000	80	تشجع المدرسة على مشاركة النوادي الثقافية والفنية
.77184	4.2660	85.319149	تضع المدرسة برنامجاً منظماً للإذاعة المدرسية
.77184	4.2660	85.319149	تتمي المدرسة لدى الطلبة حب العمل الجماعي
.68092	4.2686	85.37234	تشارك المدرسة الرحلات الطلابية المتنوعة والهادفة

تبين من النتائج الموضحة في جدول السابق أن أعلى وزن نسبي حصلت عليه الفقرة رقم (2) والتي تنص على (تعقد المدرسة مجالس دورية لأولياء الأمور) ويفسر الباحث ذلك:

يعتبر عقد مجلس أولياء الأمور غاية الأهمية لما له من دور فعال في دعم المسيرة التعليمية ، ويعتبر حلقة الوصل بين المدرسة وبين المجتمع المدرسي، حيث تقوم كل مدرسة بعقد اجتماع دوري مع مجلس أولياء الأمور بهدف الاطلاع على سير العملية التعليمية داخل المدرسة وحل أي مشكلة تحدث لأي طالب سواء سلوكية أو تربوية.

وأدى وزن نسبي حصلت عليه الفقرة رقم (4) والتي تنص على (تهيئ المدرسة المواد والتجهيزات اللازمة للأنشطة العلمية) ويفسر الباحث ذلك:

المواد والتجهيزات اللازمة للأنشطة بحاجة إلى تكاليف كبيرة وجهد كبير، لا سيما وأن المدرسة تعتمد في مصروفاتها على السلفة المدرسية التي يتم صرفها من قبل الإدارة العليا لكل مدرسة على حدا، حيث هناك شروط واضحة لأوجه الصرف الخاصة بالسلفة ولا يسمح التصرف بالسلفة دون الرجوع للإدارة العليا .

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: والذي ينص على هل يوجد فروق دالة إحصائية في دور معلمي المرحلة الأساسية في رعاية الطلبة الموهوبين من أجل تحقيق التنمية المستدامة. بحسب المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام اختبار (Independent Sample T-Test) كما هو موضح في الجداول التالية:-

أولاً: للكشف عن الفروق بحسب متغير الجنس:-

جدول (9): يوضح دلالة الفرق بحسب متغير الجنس

الاستنتاج	Sig.	t	df	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغيرات	
دالة إحصائية	.000	3.648	374	.37111	4.0969	226	ذكور	اكتشاف الموهوبين
			204.683	.70235	4.3000	150	إناث	
دالة إحصائية	.000	1.576	374	.45487	3.9323	226	ذكور	رعاية الموهوبين
			276.454	.55184	3.8500	150	إناث	
دالة إحصائية	.000	1.437	374	.36008	4.1429	226	ذكور	الأنشطة الطلابية
			294.985	.40134	4.2000	150	إناث	
دالة إحصائية	.000	1.297	374	.33408	4.0574	226	ذكور	الدرجة الكلية
			221.623	.55184	4.1167	150	إناث	

تبين من الجدول السابق أنه يوجد فروق دالة في الدرجة الكلية وجميع أبعاد الاستبانة بحسب متغير الجنس بسبب أن القيمة الاحتمالية (sig.) أكبر من مستوى دلالة (0.05)، ويفسر الباحث ذلك :

أن المعلم سواء كان ذكراً أو أنثى يجب أن يتوفر فيه الخبرات العلمية التي تمكنه من رعاية الطلبة الموهوبين ويجب عليه أن يعمل على تنظيمها بشكل يستطيع المتعلمين من خلاله أن يتعلموا تلك الخبرات والمهارات بشكل سهل وفعال.

1. المؤهل العلمي

جدول (10): يوضح دلالة الفرق بحسب متغير المؤهل العلمي

الاستنتاج	Sig.	T	df	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغيرات	
دالة إحصائياً	.000	-	374	.32638	3.9700	250	بكالوريوس	اكتشاف الموهوبين
			159.769	.62883	4.5905	126	دراسات عليا	
دالة إحصائياً	.000	-5.529	374	.51766	3.8100	250	بكالوريوس	رعاية الموهوبين
			314.056	.39843	4.0770	126	دراسات عليا	
دالة إحصائياً	.128	-5.786	374	.36802	4.0900	250	بكالوريوس	الأنشطة الطلابية
			261.066	.35178	4.3159	126	دراسات عليا	
دالة إحصائياً	.003	-8.180	374	.37996	3.9567	250	بكالوريوس	الدرجة الكلية
			224.385	.43192	4.3278	126	دراسات عليا	

تبين من الجدول السابق أنه يوجد فروق دالة في الدرجة الكلية وجميع أبعاد الاستبانة ماعدا الأنشطة الطلابية بحسب متغير المؤهل العلمي بسبب أن القيمة الاحتمالية (sig.) أكبر من مستوى دلالة (0.05)، ويفسر الباحث ذلك: التخصص العلمي للمعلم يؤثر في قدرة المعلم على رعاية الطلبة الموهوبين فمعلم التخصص العلمي يختلف عن معلم التخصص الأدبي وقد أكد هذا التحليل ذلك.

2. سنوات الخبرة

جدول (11): يوضح دلالة الفرق بحسب متغير سنوات الخبرة

الاستنتاج	Sig.	T	df	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغيرات	
دالة إحصائياً	.000	3.648	374	.70235	4.3000	150	أقل من خمسة سنوات	اكتشاف الموهوبين
			204.683	.37111	4.0969	226	من 5 إلى 10 سنوات	
دالة إحصائياً	.000	-	374	.55184	3.8500	150	أقل من خمسة سنوات	رعاية الموهوبين
			276.454	.45487	3.9323	226	من 5 إلى 10 سنوات	
دالة إحصائياً	.000	1.437	374	.40134	4.2000	150	أقل من خمسة سنوات	الأنشطة الطلابية
			294.985	.36008	4.1429	226	من 5 إلى 10 سنوات	
دالة إحصائياً	.000	1.297	374	.55184	4.1167	150	أقل من خمسة سنوات	الدرجة الكلية
			221.623	.33408	4.0574	226	من 5 إلى 10 سنوات	

تبين من الجدول السابق أنه يوجد فروق دالة في الدرجة الكلية وجميع أبعاد الاستبانة بحسب متغير سنوات الخبرة بسبب أن القيمة الاحتمالية (sig.) أكبر من مستوى دلالة (0.05)، ويفسر الباحث ذلك:

أن الخبرة والقدرة على رعاية الطلبة الموهوبين لا تعتمد على سنوات الخدمة، بل تعتمد على شخصية المعلم والمحتوى المعرفي لديه لذا، ينبغي أن يكون المعلم صاحب خبرة وتعلم من كل ما يمر به ولا يكتفي بالخدمة فقط حتى لا يخرج كما دخل، وأن يتابع المستجدات والدورات حتى يستطيع التقدم في عمله.

النتائج:

- بلغ الوزن النسبي للمجالات الثلاثة (81%) وقد حصل النشاط العلمي على وزن نسبي بمقدار (83%)، ومجال النشاط الاجتماعي على وزن نسبي بمقدار (83%) ومجال النشاط الثقافي على وزن نسبي بمقدار (77%).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الأساسية في المحافظات الجنوبية لفلسطين في رعاية الطلبة المبدعين من أجل تحقيق التنمية المستدامة تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة.

التوصيات:-

1. وضع اللوائح والتشريعات العامة بما يخص اكتشاف المبدعين ورعايتهم من قبل وزارة التربية والتعليم وتعميمها على المدارس لتقوم بدورها بإعداد خططها الخاصة ببرامج رعاية المبدعين.
2. توفير برامج التنمية المهنية للمعلمين فيما يتعلق بالمبدعين وخصائصهم ورعايتهم، وإعداد أدلة إرشادية خاصة لكل من المدرء والمعلمين تساعدهم في اكتشاف المبدعين ورعايتهم.
3. توفير المناهج الدراسية والبرامج الاثرائية التي تتوافق وقدرات الطلاب المبدعين.
4. تطوير رؤية المدارس وأهدافها بما يناسب رعاية الطلاب المبدعين.
5. توفير الإمكانيات المادية والكوادر الفنية المدربة اللازمة لتحقيق برامج رعاية المبدعين.
6. استحداث وظيفة (معلم الموهوبين) والذي يقوم بإدارة شؤون الطلاب المبدعين من تسجيل بياناتهم ومراحل تطوهم ويعمل على تطبيق الخطط الخاصة بهم.
7. عرض نماذج ناجحة لمعلمين شجعوا المتعلمين على وضع حلول للمشكلة.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الأسمر، إيمان زياد (2022م) درجة ممارسة مديري المدارس بالمحافظات الجنوبية لفلسطين لإدارة المعرفة وأثرها في تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية . غزة.
- القريطي، عبد المطلب. (2013). الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. مصر: عالم الكتب.
- النهان، موسى. (2015). دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين. دبي: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم.
- محمد، عادل. (2005). سيكولوجية الموهبة. القاهرة: دار الرشاد.
- أبو لحية، هداية عدنان (2021م) واقع إدارة الموارد البشرية بجامعة الأقصى وعلاقته بمستوى تحقيق التنمية المستدامة لديها.. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى . غزة.
- العامري، خولة أحمد. (2017م)، تصميم برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات تعليم مهارات التفكير الإبداعي المتعدد لتطوير الكفايات التدريسية لمدرسي التربية الرياضية، مجلة الرياضة المعاصرة، المجلد (1)، العدد (1).
- الشريف، منال. (2015 مايو). برامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول بمنظور تربوي. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين. السعودية. جامعة تبوك.
- عبيد، ولیم، عفانة، عزو (2003م)، التفكير والمنهاج المدرسي، ط1. دولة الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عوض، حسين محمد حسين التودري (2002م)، إكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، سوهاج.
- العدواني، خالد والعبيدي، صفاء. (2020م) برنامج تدريبي مقترح لتنمية مفاهيم الجودة الشاملة وتطبيقاتها في التعليم لدى مختصي الجودة ومدراء المدارس بالجمهورية اليمنية في ضوء التنمية المستدامة. ورقة علمية مقدمة إلى مؤتمر التنمية المستدامة ركيزة للاستقرار والسلامة. جامعة الأندلس. اليمن.
- أبو النصر، مدحت ومحمد، ياسين، (2017). التنمية المستدامة ومفهومها وأبعادها ومؤشراتها. المجموعة العربية للنشر والتوزيع. القاهرة مصر.
- الكومي، إيمان. (2016). درجة ممارسة المختصين التربويين لكفايات الإشراف الإبداعي وعلاقتها بالنمو المهني لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا بوكالة الغوث في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

ثانياً : المراجع العربية الإنجليزية

- Asmar, Iman Ziyad (2022) Gradul directorilor de școli din gubernoratele sudice ale Palestinei care practică managementul cunoștințelor și impactul acestuia în atingerea indicatorilor de dezvoltare durabilă. (Republicat Scrisoarea de Master) - Universitatea Islamică – Gaza
- Al-Quraiti, Abdul-Muttalib. (2013). Înzestrat și talentat caracteristicile lor, descoperire și îngrijire. Egipt: lumea cărților.
- Al-Nabhan, Moise. (2015). Un ghid de referință pentru dezvoltarea celor înzestrați. Dubai: Premiul Hamdan Bin Rashid Al Maktoum.
- Muhammad, Adel. (2005). Psihologia talentului. Cairo: Dar Al-Rashad.
- Abu Lahia, Hidaya Adnan (2021) Realitatea managementului resurselor umane la Universitatea Al-Aqsa și relația sa cu nivelul de realizare a dezvoltării durabile.. (Scrisoare de masterat nepublicată) Universitatea Al-Aqsa - Gaza.
- Al-Amri, Khawla Ahmed. (2017 AD), proiectează un program propus folosind strategii pentru predarea abilităților de gândire creativă pentru a dezvolta competențe de predare pentru profesorii de educație fizică, revista sportivă contemporană, volumul (1), numărul (1).
- Sharif, Manal. (Mai 2015). Programe de îngrijire talentată în școlile de învățământ general din Regatul Arabiei Saudite între realitate și ceea ce se speră cu o perspectivă educațională. A Doua Conferință Internațională despre Dăruire și Distingere - Sub sloganul "Către o Strategie Națională pentru Grijă Inovatorilor. Saudi. Universitatea Tabuk.
- Obaid, William, Afana, Azou (2003), Gândire și curriculum, i1. Emiratele Arabe Unite: Biblioteca Al-Falah pentru Editură și Distribuție.
- Awad, Hussein Muhammad Hussein Al-Tudhry (2002 AD), Dobândirea unor abilități creative de predare pentru matematică pentru profesorii de matematică din școala de mijloc, Revista Colegiului Educației, Sohag.
- Agresiv, Khaled și Al-Ubaidi, Safa. (2020 AD) Un program de formare propus pentru a dezvolta concepte cuprinzătoare de calitate și aplicațiile lor în educație pentru specialiști de calitate și directori de școli din Republica Yemen în lumina dezvoltării durabile. O lucrare științifică prezentată la conferința privind dezvoltarea durabilă este un pilon al stabilității și siguranței. Universitatea Andaluzia. Cui.
- Abu Al Nasr, Medhat și Muhammad, Yassin, (2017). Dezvoltarea durabilă, conceptul, dimensiunile și indicatorii săi. Grupul Arab pentru Editură și Distribuție. Cairo Egipt.
- Komi, Iman. (2016). Gradul de profesioniști din domeniul educației care practică competențele de supraveghere creativă și relația lor cu creșterea profesională a cadrelor didactice din etapa de bază inferioară a Agenției de Ajutor în gubernoratele din Gaza, o teză de master nepublicată, Universitatea Al-Azhar, Gaza, Palestina.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Jodion, S. Duran, C & Fmipa, I (2019). The Correlation Between Critical and Creative Thinking Skills on Cognitive Learning Results Euasian Journal of Educational research, 81.99–114.
- Kashani, L. Afrooz, G. SHokoohi, M. Kharrazi, K & Ghobari, B (2017) Can a Creative Interpersonal Problem Solving Program Improve Creative Thinking in Gifted Elementary Students? Thinking Skills and Creativity, 24(1),175–185.
- Rojabi, Ahmad & Mustofa, Ali:(2021), Exploiting Drama for Children in EFL Teaching to promote Creativity, Confidence, and Motivation, Universities Negeri Surabaya, Indonesia.
- Sener. N, Turk. C, & Tas, E. (2015), Improving Science Attitude and Creative Thinking through Science Education Project: A Design, Implementation and Assessment, Journal of Education and Training studies, 3(4), 57–67.